

Distr.: General
28 August 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



اللجنة التنظيمية

الدورة الثانية

محضر موجز للجزء الثاني* من الجلسة السابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الإثنين، ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد تاكاسو (اليابان)

المحتويات

اعتماد مشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثانية

اختتام الدورة الثانية للجنة بناء السلام

* يصدر المحضر الموجز للجزء الأول من الجلسة، المعقود يوم الخميس، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، بوصفه الوثيقة PBC/2/OC/SR.7.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التوصيات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبنيها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذا الوثيقة إلى: Chief, Official Records Editing, Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر الجلسات العامة للجنة في هذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة بعد فترة قصيرة من انتهاء الدورة.



استؤنفت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

اعتماد مشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثانية (PBC/2/OC/L.2)

١ - الرئيس: لفت انتباه اللجنة إلى ورقة غير رسمية عُُمِّت بالفعل على جميع الأعضاء، وتتضمن تنقيحات لمشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثانية (PBC/2/OC/L.2). وحرصاً على الوقت، قال إنه لا يعتزم تلاوة جميع التنقيحات.

٢ - واعتمد تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثانية، بصيغته المنقّحة وفقاً للورقة غير الرسمية التي وُزِّعَت على أعضاء اللجنة.

ملاحظات من الأمين العام

٣ - الأمين العام: قال إنه يشرفه أن ينضم إلى اللجنة حيث أنها تعتبر معلماً بارزاً آخر في أعمال لجنة بناء السلام، التي تمثل خطوة هامة نحو تحقيق التماسك المنشود بشدة الذي يسعى هو إلى تحقيقه عبر أرجاء منظومة الأمم المتحدة، مما يسد الثغرات الفاصلة في الاستجابة على المستوى العالمي لحالات ما بعد النزاعات، والتشجيع على اتباع نهج متكامل حقاً يستلزم خطوات تقدم متزامنة إلى الأمام على الجبهات الاقتصادية والسياسية والأمنية. وأضاف قائلاً إن الشيء الذي يعتد به ليس وجود عنصر فاعل وحيد يحمل مفتاح الحل، بل كيف تلتقي جميع العناصر الفاعلة معاً في اللحظات الحاسمة. وقد كان هذا هو السبب الجوهرى وراء إنشاء لجنة بناء السلام، ويجب أن يؤكد جميع المعنيين من جديد التزامهم بضمان نجاح التجربة الدولية الحاسمة.

٤ - وقال إنه مقتنع بأن أحد الأسباب التي تجعل أفريقيا لا تسير على الدرب لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يتمثل في عدم إيلاء الاهتمام الكافي لتوطيد السلام بعد انتهاء النزاع. فإذا أريد إحراز النجاح في بناء السلام، يستلزم الأمر

معالجة طائفة عريضة من الحالات. وأضاف قائلاً إنه يؤيد تأييداً تاماً جهود اللجنة المبذولة لتبسيط منهجياتها بهدف استيعاب عدد أكبر من البلدان في جدول أعمالها. ومسيرة لهذا المنهج، قال إنه يدرك الحاجة إلى ثقافة على نطاق منظومة الأمم المتحدة للتنسيق والتماسك لضمان إمكان النقاء جميع العناصر الفاعلة الناشطة في بناء السلام في المجالات السياسية والأمنية والإنمائية وحقوق الإنسان، لدعم النهج المتكاملة التي يجري إعدادها. وأوضح أن مكتب دعم بناء السلام يوجد في موقع يؤهله ليكون طرفاً محايداً تحت الإشراف المباشر لمكتبه ليعمل كجهة اتصال بين اللجنة وبين الأطراف الفاعلة، وبالتالي الإسهام في جهود اللجنة لكي تنمر نتائج ملموسة ومناسبة التوقيت للبلدان التي هي موضع نظرها.

٥ - ومضى قائلاً إنه من الضروري الاستثمار بسخاء في القدرات الوطنية الحاسمة لضمان أن يظل السلام قابلاً للاستدامة، نظراً لأن الدول التي تتوفر لها مقومات البقاء تتطلب مؤسسات محلية قادرة على تقديم الخدمات الأساسية وتوفير الأمن والعدالة والاستقرار السياسي. وقال إنه يتطلع إلى أن تقوم اللجنة باستحداث ممارسات جيدة يمكن تطبيقها ليس فقط في البلدان المدرجة على جدول أعمالها، بل تطبيقها بشكل شامل. وهناك أيضاً حاجة ماسة إلى إيجاد تمويل مستدام ويمكن التنبؤ به من أجل الإنعاش وبناء السلام. وقال إن صندوق بناء السلام وفر دعماً حافزاً، بيد أن الأمر يستلزم تمويلاً أكبر. وقال إنه يعتزم الدعوة إلى مراجعة اختصاصات الصندوق، بمجرد أن يتلقى تقرير التقييم المستقل الذي يقوم بإعداده حالياً مكتب خدمات الرقابة الداخلية. فالصندوق يجب تمكينه من أن يحقق أقصى درجة من الأثر والقيمة المضافة في البلدان التي تمس فيها الحاجة إلى دعم بناء السلام؛ وقال إنه يتطلع إلى تلقي اقتراحات من لجنة بناء السلام في هذا الصدد. ويعتزم أيضاً الشروع في عملية

الاقتصادية في عملية التواصل الشاملة للسلام في البلدان الخارجة من النزاع. فكيف يتأتى حينئذ لمزيد من الجهود الفعالة والمنظمة أن تُبذل لتدعيم وتثبيت السلام في حالات ما بعد انتهاء النزاعات؟ وكيف يمكن الاستفادة على أفضل وجه من اجتماعات لجنة بناء السلام ودور الدعوة لها؟ وقال إن هذين السؤالين الشاملين حملاه على وضع قائمة مرجعية إرشادية لعمليات بناء السلام، مُعبِّراً عنها في شكل تسعة أسئلة حاسمة.

١٠ - وقال إن السؤال الأول يدور حول ما إذا كانت جهود بناء السلام تحاول تطبيق نفس النموذج على كثير من الحالات المختلفة، بدلاً من مراعاة السياق المتفرد لكل نزاع. وقال إن السؤال الثاني يدور حول ما إذا كانت السيطرة الوطنية الصارمة لبناء السلام موجودة تماماً وتحظى بالاحترام والتأييد التامين.

١١ - وثالثاً، ومن أجل ضمان أن يحدث انتقال سلس من حفظ السلام تساءل عما إذا كانت الروابط فيما بين الأمن والتنمية وحقوق الإنسان وسيادة القانون قد وُضعت في أولوياتها وترتيبها المتعاقب بشكل صحيح؟ ورابعاً، ولأغراض تدعيم السلام، هل تُبذل جهود فعّالة من أجل المضي قدماً في العمليات السياسية البّناءة؟ وقال إن السلام الدائم يعتمد على وجود إطار سياسي له مقومات البقاء. وخامساً، فيما يتعلق ببناء الأمة القادرة التي تخضع للمساءلة، هل قُدِّم مزيج من الدعم لضمان المراجعات والتوازنات الفعلية في الشؤون الحكومية وتعزيز عملية بناء القدرات المؤسسية والإصلاح؟

١٢ - وسادساً، فيما يتعلق بالانتقال السلس إلى مرحلة الإنعاش والتنمية الاقتصادية، هل قُدِّم عائد ملموس للسلام بسرعة إلى الشعب؟ وسابعاً، فيما يتعلق بتنسيق الجهود الوطنية والدولية لتعزيز انتقال سلس إلى إدارة رشيدة، هل وُضِع تخطيط بشكل صحيح لنهْج منسّقة ومتكاملة، بحيث

لاستبانة الثغرات المفاهيمية والتشغيلية في الاستجابة المباشرة للمجتمع الدولي لحالات ما بعد النزاع، بهدف تقديم توصيات ببناءة إلى جميع أجهزة الأمم المتحدة المختصة. وفي هذه العملية، سوف يعتمد على لجنة بناء السلام فيما يتعلق بالمشورة.

٦ - وأعرب عن تقديره البالغ إلى الأمانة العامة المساعدة لدعم بناء السلام التي توشك على ترك منصبها والتي كان التزامها بأعمال مكتب دعم بناء السلام رائعا. وأخيراً، قال إنه يهنئ جميع الأشخاص الحاضرين، وأعرب عن تأكيده لهم بالتزامه الشخصي وبالتزام منظومة الأمم المتحدة بأكملها بأعمال لجنة بناء السلام.

٧ - الرئيس: أعرب عن تقديره إلى نواب رئيس اللجنة وإلى رؤساء التشكيلات المخصصة لبلدان محدّدة وإلى الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة. وأثنى أيضاً على الأمانة العامة المساعدة لدعم بناء السلام التي توشك على ترك منصبها، وأثنى على فريقها.

٨ - وأضاف قائلاً إنه سعى في ممارسة أعماله كرئيس للجنة، إلى إنشاء أقوى العلاقات الممكنة بين اللجنة والأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة، وإلى بناء علاقات وثيقة مع رئيس الجمعية العامة، ومع رئيس مجلس الأمن، ومع رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومع الأمين العام وهو يقدر تقديراً كبيراً تعاون هؤلاء جميعاً.

٩ - وبعد أن قدّم بعض الأفكار بشأن المسائل الاستراتيجية التي قد تحسّن أعمال اللجنة في المستقبل، قال إنه يلاحظ من المُعتَكف المفيد الذي نظّمه في كانون الثاني/يناير، أن المناقشتين اللتين دارتا حول الاستراتيجية والسياسة العامة، ومختلف العروض البيانية الرفيعة المستوى، قد توصّلت إلى إدراك أهمية تدعيم الاعتماد المتبادل البّناء بين حفظ السلام، وبناء السلام، والتنمية الاجتماعية -

١٥ - وأضافت قائلة إنه كان من الواضح منذ البداية أن الدول الأعضاء كانت تريد من لجنة بناء السلام تقديم آلية فنية بشأن ولايتها، وإن إنجازات اللجنة حتى الآن تبين أنها تواجه هذا التحدي. وأضافت أن لجنة بناء السلام هي شراكة فريدة توفر وسيلة لإيجاد حلول لما يسمى الحوار بين الشمال والجنوب، وذلك بإظهار أن جهود التنمية والسلام والأمن إنما تسير جنباً إلى جنب، وبمساعدة تلك البلدان التي بغير ذلك ستكون هي أزمات منسية، على إيجاد آلية جديدة لتمويل يمكن التنبؤ به فيما يتعلق بالبلدان التي تتعافى خارجة من الصراع، والتقاء جداول الأعمال السياسية والإنمائية والإنسانية وحقوق الإنسان معاً في قضية السلام الدائم.

١٦ - واختتمت قائلة إنه من واجب موظفي الأمانة العامة، في ظل قيادة الأمين العام، إدراك منجزات اللجنة، والتأكد من أنها تلقى الدعم، وفي الوقت نفسه ينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن الدعم من أجل عمل اللجنة بصفة خاصة ومن أجل بناء السلام بصفة عامة سوف يتطلب توفير الموارد الحقيقية من الناحية الفنية المهنية.

١٧ - السيد لوفالد (النرويج): قال إن النرويج في حين تتخلى عن رئاسة التشكيلة المخصصة لبوروندي التابعة للجنة بناء السلام، يراودها الأمل بشأن المستقبل لأن سكان بوروندي مصممون على وضع الماضي وراء ظهورهم وعلى الانطلاق إلى الأمام. وهم يعرفون أن المهمة الصعبة سوف تتطلب النضوج السياسي للتفكير في الصالح العام أولاً وفي المكاسب الشخصية قصيرة الأجل ثانياً. وحيث يعالج سكان بوروندي هذه المهمة في بوروندي، يتعين على باقي المجتمع الدولي أن يقف إلى جانبهم وأن يمدّهم كما يعد بتقديم المساعدة من أجل مواجهة الحالة بعد انتهاء النزاع بطريقة شاملة.

يلتقي جميع الجهات الفاعلة المختصة تحت قيادة فعلية؟ وثامناً، هل الإرادة السياسية المعلنة تتخذ وجهة نظر طويلة الأجل لصالح المشاركة المستدامة؟

١٣ - وقال إن السؤال التاسع والأخير هو أنه يتعين على المشاركين في بناء السلام أن يسألوا أنفسهم: هل هم ملتزمون شخصياً بالاستجابة إلى دعوة البلدان التي تتطلب الاهتمام والدعم الدوليين؟ وبالنسبة للجنة بناء السلام، قال إنه متأكد أن الإجابة الأخيرة على السؤال هي "نعم" وأنه يشكر جميع الأعضاء على التزامهم ودعمهم.

١٤ - السيدة ماكاسكي (الأمينة العامة المساعدة لدعم بناء السلام): قالت إنه يشرفها أن ترتبط بالتجربة الرائعة المناسبة التوقيت للجنة بناء السلام. وبعد أن عملت أولاً في مجال التنمية، ثم بعد ذلك في الاستجابة للشؤون الإنسانية وبعدها في حفظ السلام، فإنها كانت دائماً مقتنعة بأن هناك شيئاً ما غائباً. وقالت إنها عندما كانت تعمل في مجال التنمية، كانت تشعر بالقلق لأن التأكيد على مكافأة الأداء يترك كثيراً من البلدان تناضل من أجل التصدي لعقبات خطيرة. وأضافت أنها عندما كانت تعالج مسائل إنسانية، كانت تعتقد أن أهم شكل من أشكال الاستجابة الإنسانية هو حسم النزاع. وعندما عملت في حفظ السلام، كانت تتساءل عن كيف يمكن معالجة الحاجة إلى التنشيط الاقتصادي في وقت الاستقرار بعد انتهاء النزاع. وفي بناء السلام، تُبذل جهود مبتكرة من أجل التقاء جميع هذه العناصر معاً، رغم أنه يلزم بذل مزيد من الأعمال من أجل الحصول على تقبل الفكرة بأن الحلول الاقتصادية والإنسانية والحلول الخاصة بحقوق الإنسان إنما تعتبر كلها هامة على قدم المساواة ويجب إيجادها في ذات الوقت، مثل الحلول السياسية والأمنية. وقالت إنه تُبذل جهود أخرى لضمان تحديد لبنات بناء السلام وتنفيذها في وقت مبكر عند حدوث الأزمة، بل أثناء حدوثها وبالتأكيد أثناء مرحلتَي التفاوض وتحقيق الاستقرار.

وهو يعبر عن الامتنان للرئيس بسبب الجهود التي يبذلها في هذا الصدد. وأخيراً، تأمل ألمانيا في أن تُحسّم قريباً بشكل مُرضي المناقشة الحالية بشأن توزيع المقاعد داخل اللجنة التنظيمية.

٢١ - السيدة فيوتي (البرازيل): قالت إن التقرير يشير إلى مستقبل واعد مبشّر جداً فيما يتعلق بلجنة بناء السلام. وينبغي أن يستمر بذل جميع الجهود لتكييف الإطار الاستراتيجي للظروف الخاصة بكل بلد. ونظراً لأن البرازيل تواصل عملها كرئيس للتشكيلة المخصصة لغينيا-بيساو فإنها تسعى إلى اتباع نموذج رئيسي التشكيلي الخاص ببيرووندي وسيراليون، اللتين قامتا قامة بأعمال رائعة في هذين البلدين. وحسبما هو مُسلّم به في التقرير، يوضّح النهج ذو المسارين الذي استُنبط من أجل غينيا - بيساو، قدرة اللجنة على التطوّر والتكيّف مع احتياجات البلدين في جدول أعمالها.

٢٢ - ومضت قائلة إن لجنة بناء السلام، باعتبارها هيئة جديدة، تتعلّم من خلال الممارسة. فالدروس المستفادة تشير إلى الحاجة إلى ضرورة تعزيز التنسيق بين الهيئات التابعة للأمم المتحدة، من أجل العمل بشكل وثيق مع المؤسسات المالية الدولية ومن أجل السماح بتواجد أقوى للأمم المتحدة على أرض الواقع. وبهذه الطريقة، سوف تنشئ لجنة بناء السلام أوجه التآزر الضرورية وتخلق نوعاً من الزخم من أجل العمل المُعزّز والمنسّق في حالات ما بعد انتهاء النزاع.

٢٣ - السيد وولف (جامايكا): رحّب أيضاً باعتماد التقرير. وأكّد على ضرورة أن تواصل اللجنة التركيز على التنمية وضرورة أن تضع مزيداً من الاهتمام على مجالات التعليم والتدريب، والتنمية الريفية والزراعية، وتحسين البنية الأساسية، وعلى إصلاح القطاع الخاص، والتنمية مع تشديد على خلق الوظائف. وقال إن جامايكا تتطلّع أيضاً إلى

١٨ - وقد يكون من الصواب بعد فترة من توطيد السلام، أن ينشأ مجلس بناء سلام تابع للأمم المتحدة. ووفقاً لذلك، فإن الهيكل الحالي لبناء السلام سوف يظل قائماً. وينبغي أن يستمر مكتب دعم بناء السلام ليكون مكتباً مستقلاً تحت السلطة المباشرة للأمين العام ولا ينبغي أن يكون تابعاً لمصالح خاصة بالإدارات، لكي يظل متوافقاً مع الفلسفة الأساسية لبناء السلام على النحو الذي قرره مؤتمر القمة العالمي المعقود سنة ٢٠٠٥.

١٩ - السيد ناي (ألمانيا): قال إنه يلاحظ أن التقرير بشأن الدورة الثانية للجنة يظهر بوضوح أن آلية الرصد والتتبع ذات أهمية ضخمة من أجل إجراء استعراض بشكل كافٍ لتنفيذ الاستراتيجية المتكاملة لبناء السلام في بيرووندي وفي سيراليون على السواء. وتعتبر النقاط الإرشادية والمؤشرات هامة أيضاً من أجل استعراض التنفيذ. وبعد أن لاحظ أن التقرير يؤكد على ضرورة أن تكون الاستراتيجية متوازنة تماماً ومحدّدة من حيث الأولويات والخطوات المتعاقبة، حذّر من أن أية أولويات أخرى لبناء السلام ينبغي أن تضاف إلى استراتيجية قائمة فقط بعد دراسة متأنية وعلى أساس كل حالة على حدة. وأكد أيضاً على أهمية التماسك والتنسيق في أنشطة الجهات المانحة والوكالات في إطار عملية بناء السلام. وقال إن انعكاس هذا التنسيق على الأرض لا يزال ذا أهمية قصوى فيما يتعلق بالتنفيذ الناجع لاستراتيجيات البلدان.

٢٠ - ومضى قائلاً إن ألمانيا ترحّب بصفة خاصة بالمناقشة العامة بشأن زيادة تدعيم التعاون بين لجنة بناء السلام والمؤسسات المالية الدولية، ومصارف التنمية الإقليمية والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وفيما يتعلق بالجهود المبذولة لتبسيط أعمال بناء السلام داخل منظومة الأمم المتحدة، قال إن ألمانيا تؤكد على أهمية التفاعل المنتظم بين لجنة بناء السلام والأجهزة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة،

المتحدة وخارجها، نظراً لأنها سوف تبدأ في اكتساب قيمة حقيقية بمجرد أن تصل إلى أصحاب الشأن المعنيين.

٢٧ - وأضاف قائلاً إن إندونيسيا رغم أنها تغادر لجنة بناء السلام، فإنها تعرب عن الأمل في أن تواصل اللجنة تعزيز دورها المركزي في هيكّل بناء السلم على المستوى الدولي. ولكي يتحقق هذا، سوف يتطلب الأمر اتباع نهج متكامل حقاً وتعالج فيه في نفس الوقت مسائل السلام والأمن والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية.

٢٨ - السيدة غلاردو هرنانديز (السلفادور): نائبة الرئيس: أشارت إلى أن بلدها تتوفر لديه خبراته الخاصة بشأن عملية بناء السلام. وقالت إنها ساهمت بهذه الخبرة في أعمال اللجنة، بيد أنها في المقابل تعلّمت أيضاً الكثير. ومن خلال ذلك التفاعل وتبادل الأفكار، تدعمت ولاية اللجنة. ومن خلال الأعمال المشتركة التي اضطلع بها أعضاء اللجنة على مدى السنتين الماضيتين تكوّنت وجهة نظر مشتركة عمّا يعنيه بناء السلام. والآن تتركز المهمة في تطبيق الدروس المستفادة بطريقة متكاملة على الوقائع المحددة للبلدان في جدول أعمال اللجنة. ويسر السلفادور أنها رأست الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة، وهي تعرب عن الأمل في أن يكون التقرير عن أعمالها مفيداً للجنة في مهمتها الهامة بشأن تخفيف معاناة الشعوب الخارجة من النزاعات ومحاولة العيش بسلام وبشكل مثمر معاً.

٢٩ - السيد كابرال (غينيا-بيساو): رحّب بحقيقة أن لجنة بناء السلام تبحث الحالة في بلده. وكما يوضح التقرير الذي اعتمد لتوّه بجلاء، أن اللجنة عندما تركّز اهتمامها على بلد ما، فإنها تفعل ذلك بتصميم على أن يكون لها أثر مباشر وإيجابي على الحالة السائدة هناك. واختتم بأن ردّد الدعوة إلى إيجاد حلّ مبتكر لمسألة توزيع المقاعد في اللجنة التنظيمية.

استمرار الحوار داخل إطار لجنة بناء السلام نظراً لأنها تعتمد على النجاحات الباهرة التي أجزتها حتى الآن.

٢٤ - وأضاف قائلاً إنه هو أيضاً يأمل في أن تتم تسوية توزيع المقاعد في وقت قصير. وفيما يتعلق بالبلدان الصغيرة مثل جامايكا، التي قلّما كانت من الأعضاء في مجلس الأمن أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تعتبر إتاحة الفرصة لانتخابها من فئة الجمعية العامة ذات أهمية بالغة. وكجزء من حل طويل الأجل، ينبغي أن يولى الاعتبار لزيادة عدد المقاعد من فئة الجمعية العامة، نظراً لأن الحال يتجه إلى وجود اختلال بين تلك المقاعد والتوزيعات من الفئات الأخرى.

٢٥ - وقال إنه يودّ لو كان بالإمكان خلال السنتين الماضيتين الاستفادة بدرجة أكبر من عقد مزيد من اجتماعات اللجنة التنظيمية، التي قلّت اجتماعاتها للأسف إلى ما يزيد قليلاً عن كونها دورات موافقة دون تفكير وأنها كانت أقل تواتراً مما كان وفده يرغب فيه. وفي حين قد يُقال إن عقد مزيد من اجتماعات اللجنة التنظيمية يمكن أن ينتقص من أعمال التشكيلات المعنية ببلدان محدّدة، قال إنه يرى بالتأكيد أنه يمكن الاستفادة بشكل خلاق من اللجنة التنظيمية.

٢٦ - السيد روديارد (إندونيسيا): نوّه بأن التوصيات الواردة في التقرير تحدّد خطوات هامة تحتاج إلى أن تواصل اللجنة استكشافها وأن يتم تدعيمها بالتعاون مع أصحاب الشأن على المستوى الدولي والوطني، وكذلك بالتنسيق مع الكيانات المختصة التابعة للأمم المتحدة. وأضاف قائلاً إن إندونيسيا تشعر بالامتنان لجميع أعضاء لجنة بناء السلام لمشاركتهم الفعّالة النشطة ودعمهم لفرقة العمل المعنية بالقطاع الخاص، التي مارست فيها إندونيسيا مهمة الميسر. وتعرب إندونيسيا عن الأمل في أن يتم توزيع ملاحظات فرقة العمل وتوصياتها على الكيانات المختصة داخل منظومة الأمم

٣٠ - السيد دولغوف (الاتحاد الروسي): قال إن التقرير يعكس بشكل مناسب العدد الكبير من الأعمال التي اضطلعت بها لجنة بناء السلام. وقد كانت هناك صعوبات في المراحل الأولية، وخصوصاً في المناقشات السياسية بشأن العلاقات بين اللجنة والأجهزة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، وبشأن الطابع الدقيق لمهمة اللجنة. بيد أن تلك الصعوبات التي ظهرت مبكراً، كما يوضح التقرير، أمكن التغلب عليها بنجاح، وقد آلت اللجنة إلى ما كان القصد منها: محور جهود بناء السلام في الأمم المتحدة. ويعتبر وجود مثل هذا المحور ضرورياً لتنسيق الإجراءات التي يتخذها العدد الكبير من الأطراف الفاعلة المعنية ببناء السلام.

٣١ - وأضاف قائلاً إن اللجنة أنشأت علاقات عملية جيدة مع حكومات الدول المدرجة على جدول أعمالها. وقد كان هذا على درجة كبيرة من الأهمية لأن مبدأ السيطرة الوطنية ظل عنصراً أساسياً في بناء السلام. وقال إن العلاقات المثمرة التي أنشأتها اللجنة مع الجمعية العامة، ومع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومع مجلس الأمن، تعتبر هامة أيضاً. ونظراً لأن القضايا المدرجة في جدول أعمال اللجنة هي أيضاً مدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن، أصبح لدى المجلس صورة أوضح للمساهمات التي تبذلها اللجنة. وفي حين أن مثل هذا التعاون يحتاج لأن يكون طريقاً ذا اتجاهين، تعتبر المدخلات من جانب اللجنة هامة جداً بالتأكيد من أجل أعمال مجلس الأمن، وخصوصاً لأن دولاً معيّنة من المحتمل أنهما سوف تُشطب من جدول أعمال المجلس.

٣٢ - السيدة زارا (إيطاليا): نوهت بأن إيطاليا قد احتوت بشكل سار تحدّي المشاركة في اللجنة التنظيمية منذ بدايتها. فقد تعلمت اللجنة وأنجزت أشياء كثيرة، على النحو المبين في التقرير. وقالت إن إيطاليا تترك لجنة بناء السلام بيد أنهما ستواصل المشاركة في التشكيلات المخصصة لبلدان محدّدة.

٣٣ - السيد هوشايت (لكسمبرغ): قال إن إنشاء لجنة بناء السلام كان واحداً من النجاحات الكبيرة التي أوجدها مؤتمر القمة العالمي المعقود سنة ٢٠٠٥ والتي يمكن إزاءها أن يشعر جميع المعنيين بالزهو لأسباب حقيقية. وينبغي أن تواصل اللجنة عملية التفكير بشأن المفاهيم والمنهجيات لأنه لتفسير ما قاله الشاعر أنطونيو ماشادو: "لا يوجد طريق تسير فيه؛ لا بد أن تشق الطريق بنفسك وأنت تسير". وثمة حاجة إلى الاحتفاظ بقدرة على النقد الذاتي والتفكير بغية التأكد مما إذا كانت المنهجيات المختارة تتناسب مع التحديات الكبيرة التي تواجه اللجنة. وفي هذا الصدد، أكد على قيمة المعتكف الذي نظّمته اللجنة في كانون الثاني/يناير سنة ٢٠٠٨، حيث كانت هناك عملية تبادل مثمر جداً للأفكار، وعلى قيمة الأعمال المرموقة تماماً التي أداها الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة، التي أسفرت عن صدور تقرير جوهري وهام.

٣٤ - وأضاف قائلاً إنه من الأهمية بمكان التأكيد على سلامة هيكل بناء السلام من أجل المستقبل والتفكير في الطريقة التي تتلاءم مع منظومة الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه، يعتبر في غاية الأهمية أيضاً، أن تقيم اللجنة شبكات تتجاوز منظومة الأمم المتحدة مع مؤسسات بريتون وودز، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.

٣٥ - السيد كوماريك (الجمهورية التشيكية): قال إن السنة الثانية لوجود لجنة بناء السلام كانت ناجحة جداً. وقال إن تزايد ظهور أعمال اللجنة يشهد على تزايد دورها فيما بين أجهزة الأمم المتحدة.

الأعضاء على تعلّم ما هو أكثر حول الظروف الراهنة ومراعاة آراء الحكومات المعنية.

٤٠ - وفيما يتعلق بالمبدأ التوجيهي الرابع، أكّد على أهمية القيام بدور ناشط في مراجعة اختصاصات صندوق بناء السلام لضمان إمكان الاستجابة بشكل مناسب إلى احتياجات البلدان من حيث أولويات بناء السلام، وهو ما سوف يعزّز بدوره الشعور بالسيطرة الوطنية.

٤١ - وأخيراً، ينبغي التفكير الجدّي في المشكلة الحالية بشأن توزيع المقاعد على مختلف التجمعات والتفكير في الطرق لضمان ألاّ تتكرر الحالة الراهنة. واختتم قائلاً إن وجود تجمعات مختلفة ينبغي أن يكون مصدر قوة للجنة بناء السلام.

٤٢ - السيد هارفي (المملكة المتحدة): قال إنه من المفيد التفكير في الأعمال التي قامت بها لجنة بناء السلام على مدى السنة الماضية. وهناك حاجة إلى البقاء متيقظين للتحديات العريضة الجديدة، مثل ارتفاع أسعار الأغذية والوقود. وقال إنه يود بصفة خاصة إبراز أربعة تحديات محدّدة.

٤٣ - أولاً، يجب على لجنة بناء السلام أن تترجم الأطر الاستراتيجية إلى عمل على أرض الواقع. وهذا يعني الارتقاء إلى مستوى الالتزامات المعلنة، بما في ذلك تلك الالتزامات بشأن حشد الموارد. وفي عمليات الاستعراض التي تتم مرة كل سنتين للأعمال في بوروندي وسيراليون، لوحظ أنه لا بد للجنة بناء السلام أن تكون متسمة بالمزيد من النقد الذاتي لآثار إجراءاتها، بما في ذلك على سبيل المثال، التحديد الكمي للموارد الإضافية التي جرى حشدتها فعلاً.

٤٤ - وفيما يتعلق بالتحدي الثاني، هناك حاجة لضمان أن تكون مشاركة لجنة بناء السلام متماشية مع الوقائع على الأرض وأن تكون فعّالة وناجعة. وثمة عدد من الأسئلة يطرح نفسه في هذا الخصوص: هل يوجد استثمار كافٍ

٣٦ - وأضاف قائلاً إنه لما يُشرف بلده أن يشارك في أعمال اللجنة منذ بدء إنشائها وأن يكون له دور في كثير من القرارات الهامة التي سوف تؤثر على أعمالها في المستقبل. وأضاف قائلاً إن فترة عضوية الجمهورية التشيكية تقارب على نهايتها، بيد أنها ستواصل متابعة أعمال اللجنة بشكل وثيق وتواصل تطوير تعاونها الثنائي مع البلدان الموجودة في جدول أعمال اللجنة.

٣٧ - السيد الشتاوي (مصر): أبدى ملاحظة جاء فيها أن لجنة بناء السلام، باعتبارها جهازاً جديداً، ينبغي أن تركز على الدروس المستفادة خلال السنتين الماضيتين لكي يتسنى تعزيز أدائها، لصالح البلدان المدرجة على جدول أعمالها. واقترح عدداً من المبادئ التوجيهية التي يعتقد وفده أنه لا بد من اتباعها.

٣٨ - وقال إن المبدأ التوجيهي الأول هو ضرورة مواصلة التأكيد على السيطرة الوطنية في جميع المراحل، من حيث تحديد الأولويات والكيفية التي ينبغي بها تنفيذها. ويُعتبر هذا المبدأ هو مفتاح النجاح وسوف يحث بلداناً أخرى على إدراج أسمائها في جدول أعمال اللجنة. والمبدأ التوجيهي الثاني، ينبغي إقامة حلقات وصل بين اللجنة وبين الأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة، وكذلك مع المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الإقليمية، وخصوصاً الاتحاد الأفريقي. وفي الوقت نفسه، يجب على اللجنة أن تتخذ دائماً مكان الصدارة في وضع التوصيات بشأن أنشطة الأمم المتحدة في مجال بناء السلام بوجه عام.

٣٩ - وأشار إلى المبدأ التوجيهي الثالث فقال إن مصر تشجّع نهج المسار المزدوج، الذي يتضمّن مشاريع سريعة الأثر تحددها حكومات البلدان المعنية. وتعتقد مصر أيضاً أنه لا بد للجنة أن تواصل إجراء الزيارات الميدانية، التي تساعد

٤٧ - السيد كريستيان (غانا)، نائب الرئيس: قال إن وفده يشعر، استناداً إلى الأساس الذي وُضِعَ في السنتين الماضيتين، بالتفاؤل لأن لجنة بناء السلام ستكون عمّا قريب قادرة على توفير حلول مثمرة لكثير من المشاكل التي تواجه البلدان المدرجة على جدول أعمالها، وبالتالي تسهم في تحقيق سلام مستدام. واختتم قائلاً إن وفده سوف يواصل الاهتمام بشكل وثيق في أعمال اللجنة ويواصل المشاركة في اجتماعاتها المعنية ببلدان محدّدة.

٤٨ - السيد أنطونيو (أنغولا): قال إن بناء السلام يعتبر ممارسة لا بد أن تكون شاملة، على المستوى الوطني وبقدر اهتمام الشركاء الدوليين أيضاً. وقال إن لجنة بناء السلام قد تعلمت كثيراً من الدروس وقدمت كثيراً من الإبداعات. وقد اضطلعت بممارسة جديدة مثل فرقة العمل التي تقودها إندونيسيا بشأن دور القطاع الخاص، والتي لا بد لأعمالها أن تأتي ثمارها في الدورة التالية حيث أصبح من الواضح كيف يمكن لهذه العناصر الفاعلة الإسهام.

اختتام الدورة الثانية للجنة بناء السلام

٤٩ - الرئيس: أعلن اختتام الدورة الثانية للجنة بناء السلام.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٠.

يُبدّل في الأعمال التحليلية وأعمال الرصد لتحديد الاحتياجات المتغيّرة لبناء السلام والثغرات في الموارد؟ وهل كانت منظومة الأمم المتحدة والشركاء يقدمون لمكتب دعم بناء السلام المدخلات اللازمة لتحقيق هذه الغاية؟ وهل كانت لجنة بناء السلام تركّز مشاركتها فحسب على الأولويات الأساسية لبناء السلام بغية مضاعفة أثرها إلى أقصى حدّ؟ وهل ينبغي أن تعقد اللجنة اجتماعات أقل وذات طابع استراتيجي أكثر في نيويورك، على أن تتم معظم الأعمال اليومية داخل البلد؟ وفي الوقت نفسه، هل تقلّل اللجنة إلى أدنى حد من العبء على القدرة الوطنية بالقدر الذي ينبغي؟ وهل لدى الأمم المتحدة المستوى المناسب من القدرة على أرض الواقع وهل جرى تكامل البعثات بشكل وافٍ؟.

٤٥ - وفيما يتعلق بالتحدي الثالث، قال إن لجنة بناء السلام تحتاج إلى مواصلة مشاركة جميع الجهات صاحبة الشأن، بما في ذلك الحكومات والمجتمع المدني والأحزاب السياسية والقيادات الدينية، لضمان النجاح واستدامة جهود بناء السلام. ويعتبر النجاح أيضاً مرجحاً أكثر إذا ما اتُخذت خطوات، بالتعاون الوثيق مع المؤسسات المالية الدولية ومصارف التنمية الإقليمية، لمنع البرامج غير المنسّقة التي تضعها الجهات المانحة والتي تجذب الحكومات في الحال إلى السير في اتجاهات عديدة.

٤٦ - وأخيراً، قال إن هناك حاجة إلى النظر فيما إذا كان الهيكل الجديد لبناء السلام يسد الثغرات التي من أجلها أنشئت اللجنة. وقال إن بعض الثغرات الفاصلة تكمن في الحاجة إلى قيادة أقوى تعمل على التقاء جميع الشركاء والمجتمع الدولي معاً وراء استراتيجية مشتركة؛ وفي الحاجة إلى خبرة فنية مدنية لكي تُستخدم بشكل أسرع لبناء القدرة الوطنية؛ وفي الحاجة إلى تمويل أسرع وأكثر مرونة.